فى مجلات الغرب

من الولايات المتحدة

الأمور الخارجية Foreign Affairs (عدد أبريل ١٩٤٧)

مجلة « الأمور الخارجية » الأمريكية التى تصدر كل ثلاثة أشهر من المجلات التى تكون دائماً حافلة ببحوث من كبار المفكرين فى العالم . وفى العدد الأخير الذى وصل إلينا ، وهو عدد أبريل سنة ١٩٤٧ ، بحث قيم كتبه الأستاذ جون ديكى رئيس كلية دارثاوت عن النظام الذى تتبعه الولايات المتحدة فى وضع المعاهدات ومقارنته أو تعرضه للسياسة الخارجية للولايات المتحدة . وهو يرى أن الوسائل السائدة الآن فى الولايات المتحدة لإقرار المعاهدات وتنفيذها لا تتفق مع ما يراد من تسوية الأمور مع الدول الخارجية . ولذلك يجب العمل لتغيير هذه الوسائل ، بحيث تكون وسائل الاقرار والتنفيذ خاضعة للسياسة الخارجية . ومن المقالات الجديرة بالذكر مقال للكاتب بيرون دكستر المحرر بالمجلة وهو عن الهيئة الثقافية التى أنشأتها هيئة الأمم المتحدة U.N.E.S.C.O. وهو يسميها « أونسكو تواجه عالمين » . وهو يقول : إن الدور الأول للمنشأة الجديدة هو أن تكون بمثابة دار موحدة ، تسوى فيها الحسابات الثقافية لا سيما ماينعلق بالتربية . والدور الثانى هو دور جديد وغامض وغير محدد وخطير وهو تنفيذ الفكرة المسيطرة على عقول الأمريكيين بأن يكون العالم وحدة . وقد تكلم عن تاريخ هذه المنشأة الحديثة ووجهة نظر الدول الكبرى إليها . ويرى فى ختام مقاله أن هذه منشأة تسير وسط المخاطر ، ولكن فى طريق سيؤدى حتما إلى العالم السياسى المنتظر فى المستقبل . وقد تكون الخطوة الأولى وجود عالمين لا عالم واحد . ولكن المستقبل القريب أو البعيد قد يوجد من هذين العالمين . ومقال آخر قيم عن « أوربا المنقسمة أو المتحدة »، بقلم الكاتب الروسى الكسندر جالين ، وقد ذكرنا خلاصة وافية له فى الكاتب المصرى (عدد ٢١) .

وتكلم ألن دلز عن الاحتمالات أمام ألمانيا . وهو يرى أن المشكلة الألمانية يجب ألا ينظر إليها على أنها مجرد عامل فى العلاقات بين الدول الغربية وروسيا السوفييتية ، بل يجب النظر إلى ألمانيا نفسها وقيمتها بالنسبة لأوربا ، وإذا طلب من الشعب الأمريكى أن يساعد بموارده فى تعمير أوربا وألمانيا ، لكى يحقق أغراض الحرب ويقيم السلم ، فعليه أن يتحقق من ثلاثة أمور : ألا تنزع موارد ألمانيا الاقتصادية ، وأن ما يقدم من القروض لا يتوقف على دفع التعويضات ، وأن تنفق هذه القروض فى تنفيذ برنامج واسع يؤدى إلى الغرض المنشود وهو النهوض بألمانيا وأوربا . وتكلم مسيو أندريه جيرو (برتناكس) عن الدستور الفرنسى الأخير . وعالج الاقتصادى الفرنسى شارل ريست المشكلة المالية الفرنسية ، كما تكلم مستر هنرى أيرمن عن اتجاه العمال الفرنسيين إلى اليسار . وبحث سنيور رسوالدى عن العمال والديمقراطية فى أمريكا اللاتينية ، وتكلم مستر ليلنت ستوعن الثورة الزراعية بالمجر . كما بحث مستر ياور فى الحركة الوطنية بمالايا . وكلها بحوث تسترعى النظر . ولولا ضيق المقام لكان كل بحث جديراً بأن تنقل له خلاصة وافية.

برتيزان *Partisan* عدد ٢ (مارس – أبريل) عدد ٣ (مايو – يونيه)

ولقد أهدى إلينا أديب عددين من مجلة « برتيزان » الأمريكية الشهرية ، وفى العدد الثانى (مارس — أبريل) بحث لجرانفيل هكس عن مستقبل الاشتراكية ، وهو البحث الثانى الذى نشرته هذه المجلة فى هذا الموضوع . وهو يستعرض آراء انجلز وماركس . ويختم بحثه الدقيق بالقول إن إيضاح الاتجاهات يظهر له أنه أهم فى هذه اللحظة من البحث فى النظم . وهو يود أن يرى حزباً جديداً يكون ديمقراطياً حقاً ، لا يقتصد فى نقد شرور الرأسماليين ، على ألا يعتنق المذاهب الاشتراكية ، ويكون مخلصاً وواسع الأفق فى مشروعاته للتنظيم الاجتماعى . ولكن الدور الأساسى الآن هو دراسة الاتجاهات والآراء . فاذا أمكن تطهير الفوضى الأخلاقية والسياسية ، فان الحزب الجديد الذى قد ينشأ للسير على هذه القواعد ، قد يكون له بعض النفع . ويتكلم الكاتب الأمريكى الشهير

ارثر كيستلر فى رسالة من لندن عن حكومة العمال البريطانية ، وهو يصف كثرة ما لديها من أعمال وكثرة ما يوجه إليها من نقد .

وفى هذا العدد حوار خيالى بين هايدجر وفرويد بقلم الكاتب وليم باريت عن القلق . وفى هذا الحوار يقول فرويد : إن أنواع القلق ستستمر، فاذا كان هذا الأمر يشغلك فالانسان لا يستطيع أن يحيا مع الجماعة دون أن يبطن أموراً . فالقلق من أجل اللذة التى يجب أن يقلع عنها يكون علامة على ما يبطن ، وهذه الأمور التى يبطنها لها مظاهر قلق . فاذا كان هذا القلق يختفى فقد نفقد بعض صفات العبقرية التى نشأت فى الماضى عن المرض العصبى . ولكن قد يكون فى ذلك تعويضات أخرى .فيقول هايدجر: لنفرض أن جميع أنواع القلق قد شفيت فماذا يكون ؟ وإلام يصير الانسان ؟ ألا يكون حيواناً كسائر الحيوانات وإن كان أكثر مشاغل وأشد حباً للاستطلاع وأكثر مكراً من غيره من الحيوانات ؟

وفى هذا العدد بحث لسجفريد كراكاور وهو فصل من كتاب للمؤلف صدر حديثاً اسمه « من كاليجارى إلى هتلر » وليس هو بالبحث السياسى بل هو بحث فى طبيعة الأشرطة الألمانية . وفى هذا الفصل يصف كيف جاءت فكرة قصة كاليجارى الشهيرة التى أخرجها السنمائيون الألمان .

وفى العدد حديث لهنرى مور النحات الانجليزى المشهور، يتكلم فيه عن طريقته وآرائه فى الفن وتاريخ حياته والآثار الفنية التى تأثر بها .

أما العدد الثالث لهذه السنة (عدد مايو — يونيه) فيبتدئ برأى الأستاذ سلزنجر فى مستقبل الاشتراكية . ويتكلم ريتشارد تشيز عن الكاتب الأمريكى هرمان ملفيل . وهو يرى فى الخلاصة أن كتب ملفيل فيها من النشاط والوضوح والذكاء ما يجعله جديراً بأن يعد فناناً ، ومن الخطأ أن نتكلم عنه بوصف أنه رجل تقدمى ، أو بطل من أبطال الديمقراطية ، أو من أساتذة التثقيف، أو أنه ذو قلب نبيل، أو أنه نبى من أنبياء الفكر ، بل يجب أن نقدر الفنان وحده .

وتحدثت الأديبة الأمريكية مارى مكارثى فى هذا العدد عن أوسكار وايلد بمناسبة مشاهدتها تمثيل إحدى مسرحياته . وفى رأيها أن خطيئة وايلد الحقيقية ليست هى إفساده أخلاق الشبان ، بل هى تهافته على

الناس ، وتصرفه فى بيوت الناس ، كما يتصرف فى بيته . وهذا ما نستخلصه من مسرحياته كما نستخلصه من أقوال معاصريه . والعدد حافل ببحوث أخرى جديرة بالعناية والاطلاع .

المجلة الجغرافية الوطنية *National Geographic Magazine* (عدد يونيه ١٩٤٧)

فى عدد يونيه من هذه المجلة الأمريكية ، التى تتميز بحسن طبعها وصورها البديعة ذات الألوان ، والتى تنقلنا إلى أنحاء العالم البعيدة ، مقال مزين بالصور الجميلة عن واشنطون عاصمة جمهورية الولايات المتحدة ومقر عظمائها ، وفيه بيان لآثارها ومعالمها من دور رسمية وغير رسمية . ثم يأتى بعد ذلك كلام عن جمعية الآثار الوطنية بواشنطون . وكان الغرض الأول من تأليفها إنشاء أثر وطنى يخلد ذكرى الزعيم الأمريكى واشنطون . وهى لا تزال توالى عملها فى إحياء ذكرى زعماء الحياة الأمريكية.

ووصف مستر ولتر ادواردز تجربته فى الصعود فوق سلسلة الجبال الصخرية بأمريكا ، وصفاً بارعاً ، وقد قام بسياحة إلى تلك الجبال تصحبه زوجته . والمقال مزين بصور بديعة تزيدها الألوان جمالا .

وهناك مقال عنوانه « فى أعماق ويسكونسن » . يتكلم الكاتب عن جماعة من السويسريين يعيشون فى مقاطعة ويسكونسن الأمريكية ، ويحتفظون بالحياة التى عرفوها وألفوها فى جبال سويسرا ، لم يغيروا منها شيئاً ، وهم الذين يصنعون الجبن السويسرى فى أمريكا حيث ينقل من مقرهم إلى أقصى البلاد .

وفى العدد مقال عن حياة الجيش الأمريكى فى كوريا وعلاقته بأهل تلك البلاد

فنون المسرح *Theatre Arts* (عدد يونيه ١٩٤٧)

لا يقل العدد الأخير ، عدد يونيه من هذه المجلة الشهرية الأمريكية عن المستوى العالى الذى تحتفظ به فى كل شهر ، سنة بعد سنة . ويبتدئ هذا العدد بالتحدث كالعادة عن المسرح والعالم . وفيه أنباء هامة عن حالة

المسرح فى العالم ، كما أن فيه أنباء الحركة التمثيلية فى الولايات المتحدة .

ثم يأتى عرض للموسم التمثيلى فى نيويورك ، وأسماء المؤلفين الناجحين فى هذا الموسم ، وعلى رأس هؤلاء أوجين أونيل ولبليان هلمان وماكسويل أندرسون وأرثر ميلله ؛ فقد تميزت المسرحيات التى مثلت لهم عن كل ما مثل فى هذا الموسم . ولا ريب فى أن أونيل هو أعظم المؤلفين المسرحيين وأبرزهم ، وكان تفوقه ظاهراً للعيان .

وفى العدد بحوث أخرى عن الفن المسرحى بجميع أنواعه .

من فرنسا

ريفى دى بارى *Revue de Paris* (عدد يونيه ١٩٤٧)

تبتدئ مجلة « ريفى دى بارى » الشهرية (عدد يونيه) ببحث للمسيو أندريه سيجفريد عن فورد وفكرته فى الانتاج . وقد ابتدأ مقاله بقوله إن أحد الناس فى الولايات المتحدة قال له إنك لم تر مصانع فورد فأنت إذن لا تعرف الولايات المتحدة . وقد تحقق لديه صدق هذا القول عندما زار هذه المصانع . ثم ذكر تاريخ حياة فورد ، ثم أتى بملخص للفكرة التى سار عليها حين قال إن الربح هو علامة الحياة وإنه خميرة النشاط ، وإنه نتيجة للتنظيم . وليس الربح من حق رأس المال إلا لحد محدود ، بل هو ربح للعمل والمجهود نفسه الذى يؤدى إلى الزيادة فى المال . وعلى ذلك يسائل أندريه سيجفريد من أى الفلاسفة السابقين اقتبس هذا الأمريكى فكرته عن مشاكل الانتاج . وهو يرى فيها خيالا رائعاً وتخريجاً عجيبا . وفى هذا العدد مقال للكاتب الألمانى السويسرى كارل بوركارد يصف فيه صباح يوم فى مكتبه . وهو يتكلم عن سنة ١٩٢٤ حين كان يعيش فى باريس ، ومقابلته للشاعر رينر ماريا ريلكى ، وحديثه إليه . ويحتوى العدد على القسم الثانى من مسرحية جول رومان « السنة ألف » . وتكلم جان روستان عن العالم يوهان مندل . ونشر فى هذا العدد ترجمة لقصة للكاتب الأمريكى لويس برومفيلد اسمها « الموت فى مونت كارلو » . وتكلم روبير عن المنشأة الثقافية لهيئة

الأمم المتحدة ، كما تكلم أتيين روما عن الأيام الأخيرة للبحرية اليابانية . ولا نذكر بحوثا أخرى قيمة وكثيرة فى هذه المجلة الظريفة .

فونتين Fontaine عدد ٥٩

افتتح عدد ٥٩ من مجلة « فونتين » الفرنسية بمقال كتبه جورج بلان عن جان بول سارتر وبودلير . وهو يتكلم عن مقدمة كتبها سارتر لمجموعة صدرت أخيراً من كتابات بودلير الخاصة . ففى هذه المقدمة يأخذ سارتر فى تحليل حياة بودلير بما يناسب الطريقة الوجودية . ويقول الكاتب إن هذه ليست أول مرة تعرض فيها سارتر لحياة بودلير ، فهو فى إحدى قصصه *Le sursis* يضع الشاب فيليب فى موقف عاطفى من حياته مماثل لموقف ذلك الشاعر الفرنسى . ولقد رأى سارتر أن يدرس الشاعر فى اختياره الأول لعمله ، ثم فى بعض الشؤون التى تدل على مسلكه فى معترك الحياة .

فهو يرى أن الاختيار الأول لمسلكه فى الحياة نشأ فى اللحظة التى تزوجت فيها أمه للمرة الثانية . فهو بعد أن كان معززاً قد اضطر للوحدة فى الحياة . وبذلك ارتد إلى نفسه يبحث فى أعماقها عن صورة حياته وكنهها فلا يجد . وهذا هو السر فى فترات كسل بودلير ؛ فهى ليست ناشئة عن مرض فى الارادة وإنما هى ناشئة عن أزمة فى التقدير . وهذا هو السبب فى تلك الحياة المتقطعة التى يسير فيها على دفعات : ينهض فيعمل ثم يخفق فيهمد فترة ثم يعود إلى العمل مبتدئاً من جديد فى نشاط . وهكذا يتابع كاتب المقال آراء سارتر فى بودلير ويقدرها ، ولكنه لا ينهى البحث بل سيتابعه فى العدد القادم .

وفى هذا العدد قصة لريمون كينو ومجموعة أشعار لجان كوكتو وجورج هنيه .

وفيه بحث لفردينان الكييه فى فلسفة ميرلو-بونتى Merleau-Ponty الوجودية . وهو يجده أكثر الوجوديين اتباعاً لقواعد الفلسفة ومحاولة لتنظيم آراء على النهج الفلسفى المعروف .

وفى العدد بحث عن الأديب الفرنسى سوبرفييل Supervielle وفيه مقال عن الكاتب ارثر كوستلر Koestler كما استعرض بوريس دى شلزر المدرسة

الموسيقية الحديثة التى نشأت فى فيينا ، ومن زعمائها شونبرج وفبرن . وهو ينقد آراء الكاتب لايبوفتز الذى أشاد بهذه المدرسة وأكبر من شأنها فى خدمة الفن الموسيقى . وفيه بحث عن فان جوج Van Gogh المصور ، وملاحظات لجوليان بندا ، ونقد للأديب الفرنسى فاليرى .

لانيف La Nef

ومجلة « لانيف » الفرنسية الشهرية تفتتح عددها ببحث لهنريت بسيكارى عن موقف رنان Renan من الحرب السبعينية بين فرنسا وألمانيا ، وهى تنشر رسالتين كتبهما المؤرخ الفرنسى إلى الملكة فيكتوريا فى ذاك العهد . ونشر جول سوبرفييل ثلاث قصص قصيرة طريفة . وتكلم جريجوار الكسنكى الكاتب الروسى عن ذكريات له مع العظماء ، فذكر كيف رأى القيصر نقولا الثانى آخر قياصرة روسيا ، ووصف لعبة الشطرنج مع لينين ، ومقابلته لمكسيم جوركى الكاتب الروسى العظيم ، ومحاولة هذا الكاتب الانتحار ، واتصاله بموسليني حين كان الزعيم الايطالى شيوعيا .

وفى العدد عدة مقالات منقولة عن إذاعات أو كتابات للأدباء الألمان المعاصرين . وقد جمعت تحت عنوان « نظرة الألمان إلى أنفسهم » ، وهى تدل على مجرى الآراء فى ألمانيا الحاضرة وسط محنتها .

وفيها غير ذلك بحوث طريفة عرفت بها دائماً هذه المجلة .

العالم الفرنسى Le Monde Français (عدد يونيه ١٩٤٧)

فى عدد يونيه من هذه المجلة الشهرية يتكلم جان جالوتى عن إعادة التعمير فى فرنسا مع مراعاة الذوق والجمال . وهو يقول إن الناس فى هذا الأمر منقسمون ، فالبعض يفضل الانشاء من جديد على إعادة التعمير مع المحافظة على القديم ؛ والبعض يشعر بالأسف على الجمال المفقود أكثر مما يثق فيما يقال من جمال جديد ، فهو يهتم بالمحافظة على ما بقى من أثر أكثر من اهتمامه بأثر حديث . ولقد عمل جالوتى الأديب من قبل مديراً للفنون

فى مراكش ؛ فهو يستوحى ذكرى ليوتى ويضربه مثلا لما اتخذه من إجراءات لبناء المدن وتوسيعها بما يلائم العصر الحديث . فهو يقول إن ليوتى كان من الذين يحبون الروح الشرقية ، وتطربه الحياة الشرقية ، ولكنه دعا من فرنسا مسيو بروست الحائز على جائزة روما الأولى فى البناء ، ثم تبعه لابراد وماراست ، وعمل الثلاثة محافظين على الروح القديمة مع تعديلها بما يلائم العصر . وقد أصدر السلطان أمراً فى أول أبريل سنة ١٩٤٤ بأن لا يبنى أى بناء على بعض الشوارع إلا بعد الحصول على موافقة إدارة التعليم والفنون الجميلة والآثار ؛ وكذلك الدور العامة . وبذلك تحقق شرط تحقيق الوسائل الحديثة فى البناء مع المحافظة على الجمال .

فعلى فرنا إذن أن تتبع هذا المثل . وهو يرى أن تاريخ فرنسا ومركزها الجغرافى وطبيعة أرضها ، وصفات الفرنسيين الخاصة ، قد تكون خير دليل . ففرنسا ليست مثل روسيا ولا مثل أمريكا . فلها حدود متوسطة وجوها معتدل ، مما يحول فى الغد كما منع فى الماضى ، دون الضخامة فى المنشئات والوحشية فى طرق البناء . فهى دائماً تؤثر النوع على الكمية وهذا ما يلائم مزاجها .

ويستعرض دوناثيان فريمون غرب كندا على أنه أرض فرنسية ، فهو يقول إن أكثر الناس يظنون أن استعمار الفرنسيين لشمال أمريكا كان دائراً حول منطقة كويبك . ولكن الغرب الكندى يحتوى ، بالرغم من مظهره السطحى ، على آثار تنم عن مجهود الفرنسيين ، وروح المغامرين الذين عملوا لاستثمار هذه الأراضى التى كانت مجهولة . وهو يذكر تاريخ هذه المجهودات فى شرخ مسهب لذيذ ويعلن أن الحياة الفرنسية لم تنقطع فى تلك الجهات ، وإن كان قانون العدد فى غير صالح الفرنسيين . وإن الزائرين يدهشون لما يجدونه من حيوية وتضامن فى تلك الجماعات الفرنسية الكندية التى تعيش فى مانيتوبا وساركا تشوان وألبرتا وهى جماعات تغمرها لذة الحياة والصحة والتفاؤل والرخاء .

أما مارسيل جوبارد فيشرح فى مقاله ما قام من خلاف بين الزعيمين الشيوعيين ستالين وتروتسكى ، ذلك الخلاف الذى انتهى بانتصار الأول وقتل الأخير .

ويعالج روبير شوارتز حالة انجلترا المالية ويرى أن التضحيات التى يقدم

عليها الشعب الانجليزى فى سبيل محاولة التوازن لم تبلغ غايتها ، وأنه يجب على انجلترا فى الخارج أن تترك خضوعها الاقتصادى للولايات المتحدة وتتخذ سياسة صريحة نحو دائنيها ، وعلى رأسهم الولايات المتحدة . وعلى هؤلاء الدائنين إما أن يطلبوا من المدين وقف الدفعات الخارجية ، وإما أن يؤجلوه آجالا طويلة إلى أن ينتعش .

ورسم الأديب موريس بوتيكير صورة وصفية للكاتب الفرنسى الشهير مارسيل شووب Marcel Schwob ويتكلم بورجو عن بلاد الجزائر والدفاع . وهو يرى أن الجزائر إذا انفصلت عن فرنسا تصير جثة هامدة كما كانت قبل سنة ١٨٣٠ ، وأن فرنسا إذا انفصلت عنها الجزائر صارت فى حالة من الفاقة مروعة مدى قرن أو أكثر ، وتختفى من عداد الدول الكبرى . ولكن لكى تحتفظ فرنسا بتلك البلاد التى صار لها من الخطورة لديها ما للالزاس واللورين ، يجب عليها أن تجد رجالا صالحين للادارة نافذى البصيرة . ومما يؤسف له أن عدد هذا النوع من الرجال قليل . ويقول الكاتب إن سياسة المستعمرات الفرنسية هى اليوم من أعقد وأخطر ما يواجه الفرنسيين . ويجب أن تعمل فرنسا بحكمة وتقدم على التضحية ، وأن تتجه نحو الشعوب الواقعة فيما وراء البحار بروح الاخوة التى هى إحدى شعائر الجمهورية .

وفى هذا العدد بحوث أخرى قيمة عن الآداب والفنون وأنباء عن بلاد مراكش ومذكرات عن الكتب .

بارو *Paru* (عدد يونيه ١٩٤٧)

فى هذا العدد الأخير من هذه المجلة الفرنسية التى تعنى أكبر عناية بالكتب وهو عدد يونيه يتحدث مسيو باترى عن تلك النزعة فى الأدب الحديث التى تقول إنه يجب على الأديب أن يقول كل شئ . وهو يعد هذا القول من أسخف الأقوال . فالأدب يقوم على الاختيار . وهذا الاختيار يبدو حتى فى الكلام العادى . ثم إن نقل الصور بالآلة الفوتوغرافية نفسها يقضى باختيار زاوية خاصة للتصوير .

وفى هذا العدد وصف لزيارة قام بها أندريه بوران للكاتب الفرنسى ألكسندر أرنو Arnoux وقد تحدث

إليه أرنو ذاكراً كيف أنه ولد على مقربة من نيم فى جهة البروفانس وقضى طفولته فى تلك الجهات ، ثم انتقل إلى ليون لدراسة الحقوق ، وفيها عرف شارل دولان Dullin وكان كاتب محضر ، وكان ينشد له الشعر ليلا ، ولم يلبث دولان أن رحل إلى باريس حيث عاش عيشة صعبة يمثل أدوار الخونة فى المسرحيات الشعبية . وقد تبعه أرنو إليها، ففرنسا بلد لايجد المتطلع ما ينشده إلا فى العاصمة . ثم تكلم الأديب عن عمله فى الصحافة ومؤلفاته .

والقسم الخاص بنقد القصص الجديدة حافل ببحوث عن المؤلفين ، بعضهم معروف ومشهور ، وبعضهم مبتدئ . وفى هذا القسم نقد لثلاث قصص طويلة لهنرى بوسكو ، وقصة لفرنسيس كاركو . والجزء المخصص من هذا القسم لنقد القصص الايطالية فيه نقد لقصة أجوستينو ، لألبرتو مورافيا ، ولقصة الصبا لبيرو جاهير . أما قسم القصص الانجليزية والأمريكية ففيه نقد لفردريك بروكوش ولويس برومفيلد ، وتوم هيلين . وفى الأدب الشمالى استعرضت قصص لتمرمانز ويونج . وهذا يدل دلالة واضحة على إقبال الجمهور الفرنسى على الترجمة والنقل فى هذه الأيام .

وفى هذا العدد حديث مع كاتب من الناشئين أصدر أخيراً كتاباً اسمه « سان كلكان » *Saint Quelqu'un* وقد نقل إلى لغات عدة ونوه به كبار الناقدين كما خصصت له جريدة « التيمس » الأدبية الأسبوعية إحدى افتتاحياتها ، واسم هذا الكاتب لويس باوفل Louis Pauwels . وهو شاب فى مقتبل العمر ، يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره حين وضع هذه القصة . ولقد شرح باوفل المسائل الروحيـــة التى تدور عليها قصته .

والأقسام الأخرى جديرة بالقراءة أيضاً . وفيها مادة غزيرة ، كما أن قسم الأنباء الأدبية حافل بكل ما تلذ قراءته .

من بريطانيا العظمى

العالم اليوم World Today (عدد يونيه ١٩٤٧)

لايتناول المرء عدداً من مجلة العالم اليوم ، التى هى لسان المعهد الملكى للأمور الدولية ببريطانيا ، حتى يجد بحوثاً جليلة . والناس يتشوقون فى هذه السنوات إلى تكوين فكرة جلية واضحة ، وسط المشاكل المتتالية فى هذا العالم المضطرب . وفى العدد الأخير من هذه المجلة (عدد يونيه) مذكرات الشهر التى تكتبها هيئة تحرير المجلة . وفيها تناول للأزمة الحكومية بايطاليا ، ثم كلام عن مؤتمر العلاقات الآسيوية الذى دعا إليه البنديت نهرو فى دلهى الجديدة . وقد أشار الكاتب إلى أن البنديت نهرو ذكر فى خطبته الافتتاحية أن هذا المؤتمر هو نقطة تاريخية فى تاريخ هذه القارة . وقد يكون هذا القول وصفاً مغالى فيه ، لمؤتمر ذكر أنه يقتصر على المسائل الثقافية ، ولكن الكاتب يرى ألا نعتبر هذه العبارة مجرد قول خطابى . فالمؤتمر بلا شك حادث مهم فى تاريخ آسيا ؛ وليس ذلك بسبب الموضوعات التى بحثها ، ولا النتائج التى وصل إليها ، بل لمجرد إمكان عقده ، وتمثيل جميع الدول الآسيوية فيه . ثم تكلم عن اللجنة المشتركة بين الولايات المتحدة وروسيا التى تنظر فى إنشاء حكومة وقتية لكوريا .

وفى هذا العدد ملاحظات ونظرات كتبها مراسل كان موجوداً أثناء انعقاد مؤتمر موسكو .

وفيه بحث عن الاتحاد الاقتصادى بين البلجيك وهولانده ولكسمبرج . وعالج كاتب آخر الحالة فى جنيف المدينة السويسرية التى كانت موئل جمعية الأمم ، وما كان من اتخاذ قصر هذه الجمعية مكاناً للمكتب الأوربى لهيئة الأمم المتحدة ، مما يعيد إلى هذه المدينة شيئاً من نشاطها الدولى السابق .

وفى العدد أيضاً بحث عن الحركة الوطنية فى الهند الصينية ، وهو بحث قيم كنا نود أن نأتى له بخلاصة وافية ، ولكن آثرنا عليه بحثاً آخر عن الحالة فى ألمانيا وتأثير مؤتمر موسكو فيها .

سكروتنى Scrutiny

أما مجلة « سكروتنى » الانجليزية ، التى تصدر كل ثلاثة أشهر ، فهى مجلة جدية ، تنصرف إلى الأدب الخالص ولا تعالج موضوعات أخرى ، إلا من الوجهة الأدبية الثقافية . وفى عدد الربيع وهو آخر عدد صدر من هذه المجلة بحث للناقد الانجليزى ه . ا منسون عن أندريه مالرو وناقديه ، وهو بحث طريف ككل بحوث هذا الكاتب فى الأدب الفرنسى . وقد نشر مستر بانتوك بحثاً عن النتائج الثقافية لوضع نظم للتفكير ، وهو عبارة عن نقد لبحث نشره الأستاذ كارل ماتهيم عن معنى تعميم الثقافة فى هيئة اجتماعية تقوم على الشعب . وفى هذا العدد بحث للناقد مستر ليفس عن القصة كقصيدة مسرحية، وفيه بحثان عن هنرى جيمس الأديب القصصى الأمريكى .